Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنى هذا الوباء الماحق ، والبلاء اللاحق ، وهذه اللوعة التى تسربت رعدتها فى عروقى ، فنفست الهناء عن قلبى »

وهى رعدة « عروة بن حزام »[1] التى يقول فيها :

وإنى لتعرونى لذكراك رعدة لها بيْن جلدى والعظام دبيب

ووهلة المجنون التى يصفها بقوله :

دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلى طائراً كان فى صدرى

فإن طاوعته نفسه فى نزاعه ذاك ، وإلا حنق عليها ، وذهب به الحب إلى كره ذلك المخلوق المسلط عليه ، الذى حرمه نعمة الطمأنينة ، وجلب عليه هذا الشر ، وفرق بينه وبين نفسه ، فيحب ويكره فى آن ، وربما تمنى لحبيبه الموت لعل اليأس منه أن يشفيه كما قال « جناده »[2] العذرى :

من حبها أتمنى أن يلاقينى من نحو بلدتها ناعٍ فينعاها
كيما أقول فراق لا لقاء له وتضمر النفس يأساً ثم تسلاها
ولو تموت لراعتنى وقلت ألا يابؤس للموت ليت الموت أبقاها

وكان « كاتيولس » يقول : « إنى لأكره وأحب ، تسألنى كيف ذلك ؟ من يدرى ؛ ولكنى أحس بحقيقة هذا الأمر وشدة برحائه » .

وكذلك كان يقول المجنون :

فيارب إذ صيرت ليلى هى المنى فزنى بعينيها كما زنتها ليا
وإلا فبغّضها إلىّ وأهلها فإنى بليلى قد لقيت الدواهيا

وليس فى نعت الحب بالداهية شىء من الرقة والدماثة ؛ ولكنها حقيقة اتفق عليها شاعران ليس بينهما جامعة من ذوق لغة ؛ أو مشرب

---

(١) عروة بن حزام (نحو ٣٠هـ) . .

(٢) « جناده » بن أمية بن مالك الأزدى الزهرانى » (٨٠هـ) .